Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# الباب الثاني
## مصادر مكسيم رودينسون

إذا أردنا أن نجمل المصادر العامة للفكر الغربي المعادي للإسلام عمومًا وجدنا أنها ترجع جميعًا إلى المنابع التالية :

١- إلى الكُتّابِ النصارى واليهود العرب الذين عاشوا مع المسلمين في وطن واحد، واختلطوا بهم وعرفوا دينهم ، عن كثب .

٢- إلى النصارى واليهود الأسبان الذين تعايشوا مع المسلمين في الأندلس وتعلموا لغتهم وتحدثوا بها ومهروا فيها ، وتزيوا بزي المسلمين ، وتقلدوا آدابهم كما تعلموا علومهم. وكانوا يدخلون مع المسلمين في حوار هادئ أحيانًا ، أو في جدل حاد ، يصل إلى حد الطعن في القرآن والنبي عليه السلام أحيانًا أخرى . كما يتضح من خلال كتابي ابن حزم ، «الرد على ابن النغريلة اليهودي» ، وكتاب «الفصل في الملل والأهواء والنحل» ، وكتاب «مقامع هامات الصلبان للقرطبي»، على سبيل المثال .

٣- الرهبان اللاتين الذين تعلموا اللغة العربية وتعرفوا على بعض التعاليم والعقائد الإسلامية ، إما عن طريق الترجمة كما في حالة رهبان دير كلوني في فرنسا الذي كان يضم مجموعة من المترجمين الغربيين لدراسة وترجمة بعض الكتب العربية للتعرف على الإسلام ، وبالذات تلك الكتب التي ألفها يهود متنصرون ، أو نصارى مستعربون ، والتي كانت تتميز بالميل الشديد إلى الخرافة والإثارة ضد الإسلام والمسلمين ؛ ومن الجدير بالذكر أن دير كلوني قد تأسس عام ٩١٠م ميلادية في مقاطعة بورجاندي ، واستمر عمله حتى عام ١٧٩١م تقريبًا ، وكان مؤسسه هو بطرس المحترم ( ١٠٩٤م- ١١٥٦م ) . عني هذا الدير أكثر من غيره بترجمة القرآن الكريم ترجمات مغرضة ومشوشة ، كما قام بترجمة بعض الكتب العربية في الموضوعات العلمية المختلفة ، وقد كان لهذه الترجمات بلا شك أثرها السيئ في تشكيل العقلية الغربية والموقف الغربي تجاه الإسلام والمسلمين ، واستمر تأثيرها كذلك حتى الوقت الحاضر كما سنبينه بالتفصيل.

٤- هناك مصدر آخر مهم من هذه المصادر لا ينبغي إغفاله وهو يتجلى في تلك الكتابات التي أنتجتها الحروب الصليبية والتي أفادت أيضًا من كتابات النصارى